Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (107) المجلد (1) اذار 2026

الصحافة الإسلامية وأثرها في المجتمع العراقي (1921-1940م)

صديق ابراهيم حسن
أ.م.د قحطان احمد فرهود
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

This study examines Islamic journalism in Iraq and its role in influencing Iraqi society during the period (1921–1940), a pivotal era that witnessed the establishment of the modern Iraqi state and the accompanying political, social, and cultural transformations. The research seeks to highlight the nature of the discourse adopted by Islamic journalism, its intellectual and religious objectives, and the mechanisms through which it contributed to shaping public awareness and guiding social opinion.

The study focuses on analyzing the content of Islamic newspapers and magazines published during this period, clarifying their positions on social, moral, and educational issues, as well as their role in confronting incoming intellectual currents and defending Islamic values amid complex political and administrative conditions. It also sheds light on the relationship between religious institutions and the press, and the extent to which religious scholars and intellectuals contributed to directing journalistic discourse. The study concludes that Islamic journalism played a significant role in Iraqi social life, contributed to strengthening religious awareness and social reform, and constituted one of the most prominent tools of cultural and intellectual influence in Iraqi society during the monarchical era, despite the regulatory and financial challenges that at times limited its spread and continuity.

Email:
sdyqalhmdany161@gmail.com
qahtan.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2026

Keywords: الصحافة الإسلامية ، أثرها ، المجتمع العراقي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يتناول البحث دراسة الصحافة الإسلامية في العراق ودورها في التأثير في المجتمع العراقي خلال المدة (1921–1940)، وهي مرحلة مفصلية شهدت تأسيس الدولة العراقية الحديثة وما رافقها من تحولات سياسية واجتماعية وثقافية، ويسعى البحث إلى إبراز طبيعة الخطاب الذي تبنّته الصحافة الإسلامية، وأهدافها الفكرية والدينية، وآليات تأثيرها في تشكيل الوعي العام وتوجيه الرأي الاجتماعي.

وركّز البحث على تحليل مضامين الصحف والمجلات الإسلامية الصادرة في تلك الحقبة، وبيان موقفها من القضايا الاجتماعية والأخلاقية والتعليمية، فضلاً عن دورها في مواجهة التيارات الفكرية الوافدة، والدفاع عن القيم الإسلامية في ظل ظروف سياسية وإدارية معقّدة. و يسلّط الضوء على العلاقة بين المؤسسات الدينية والصحافة، ومدى إسهام علماء الدين والمثقفين في توجيه الخطاب الصحفي، وكذلك أدت الصحافة الإسلامية دوراً مؤثراً في الحياة الاجتماعية العراقية، وأسهمت في تعزيز الوعي الديني والإصلاح الاجتماعي، وشكّلت أحد أبرز أدوات التأثير الثقافي والفكري في المجتمع العراقي خلال العهد الملكي، رغم ما واجهته من تحديات رقابية ومالية حدّت أحياناً من انتشارها واستمراريتها.

المقدمة

شهد العراق خلال المدة (1921–1940) تحولات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة، تزامنت مع تأسيس الدولة العراقية الحديثة وبروز مؤسساتها الإدارية والفكرية، الأمر الذي أسهم في تنامي دور الصحافة بوصفها إحدى أبرز أدوات التعبير والتأثير في المجتمع، وبرزت الصحافة الإسلامية بوصفها نمطاً صحفياً ذا خصوصية فكرية ووظيفية، سعت إلى الجمع بين الرسالة الدينية ومتطلبات الواقع الاجتماعي والسياسي المتغير، وقد اضطلعت الصحافة الإسلامية بدور مهم في توجيه الرأي العام وتعزيز الوعي الديني والأخلاقي، من خلال تناولها قضايا المجتمع المختلفة، ولاسيما ما يتصل بالإصلاح الاجتماعي، والتعليم، والحفاظ على القيم الإسلامية، فضلاً عن موقفها من التحديات الفكرية والثقافية التي رافقت مرحلة الانتقال من الحكم العثماني إلى الدولة الوطنية الحديثة، كما مثّلت تلك الصحافة منبراً لعلماء الدين والمفكرين للإسهام في النقاش العام، والتفاعل مع قضايا المجتمع وهمومه اليومية.

يهدف البحث إلى دراسة الصحافة الإسلامية في العراق خلال العهد الملكي ، وتحليل مضامينها وأهدافها، والكشف عن أثرها في المجتمع العراقي، في ظل ما واجهته من ظروف سياسية وإدارية معقّدة، فرضت عليها قيوداً رقابية وتحديات مادية أثّرت في مسيرتها واستمراريتها، إذ يهدف البحث إلى الإسهام في إثراء الدراسات التاريخية المعنية بتاريخ الصحافة العراقية، وتسليط الضوء على أحد أنماطها المؤثرة التي لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسة والتحليل.

اشتملت الدراسة على مُقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر، استعرض المبحث الاول: (الصحافة الإسلامية في العهد الملكي وأثرها في المجتمع العراقي(1921–1940) ، إذ شهد العهد الملكي انتشاراً تدريجياً للصحف والمجلات الحكومية والأهلية ومنها الصحافة الإسلامية في إطار تعزيز الوعي الثقافي والوطني ولنشر الثقافة الإسلامية في المجتمع ، أما المبحث الثاني فتطرق إلى:(ريادة الإعلام الإسلامي العراقي مجلد المرشد إنموذجاً)،إذ تعد مجلة المرشد الدينية من أغنى المجلات الفكرية والأدبية التي صدرت في بغداد ، إذ اسهمت مجلة المرشد في نشر الوعي الوطني والديني في المجتمع .

المبحث الأول: الصحافة الإسلامية في العهد الملكي وأثرها في المجتمع العراقي

(1921-1940)

شهدت الصحافة العراقية في العهد الملكي تنوعًا واضحًا من حيث اتجاهاتها ودرجة حرية صدورها ، إذ انقسمت على صحافة حكومية ومعارضة ، وعلنية وسرية، كما تعددت مضامينها بين صحافة جامعة وأخرى متخصصة شملت السياسية والأدبية والدينية وغيرها، فضلًا عن بروز الصحافة المناطقية في عدد من الألوية العراقية، إلى جانب الصحافة الكردية، إذ أسهم تصاعد الوعي السياسي في تنامي المطالب بتأسيس الأحزاب والجمعيات، التي عبّرت عن توجهات الرأي العام من خلال إصدار صحفها الخاصة، الأمر الذي رافقه نشاط تشريعي ملحوظ لتنظيم العمل الصحفي[1].

في المقابل مارست السلطات البريطانية عقب إكمال احتلالها للعراق، سياسة تقييد الحريات الفكرية، فمنعت إصدار الصحف والمجلات غير الرسمية التي لم تصدر بأمر منها، غير أن تلك السياسة التي تمثلت في خنق الحريات ومنع إصدار الصحف والمطبوعات، أدت إلى خلق رغبة جامحة لدى الفئات المتنورة في عموم العراق، لإصدار الصحف والمجلات وقراءتها، وهو ما أنعكس بوضوح بعد ثورة العشرين وتأسيس الحكومة الوطنية، إذ تصدّر مطلب إطلاق حرية الصحافة مطالب الشعب العراقي في مختلف المناسبات[2].

شهد العراق انتشاراً تدريجياً للصحف والمجلات الحكومية والأهلية في معظم الألوية[3]، وازدادت أعددها بعد صدور القانون الأساسي العراقي في الحادي والعشرين من آذار 1925، الذي نص في المادة (12) من باب حقوق الشعب على كفالة حرية الرأي والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات ضمن حدود القانون، وفي السياق ذاته ، بادر المتنورون من أهل العلم والدين والثقافة والأدب إلى فتح المدارس وتأسيس المكتبات ونشر المطبوعات، فضلاً عن إصدار الصحف والمجلات، في إطار الإسهام في تعزيز الوعي الثقافي والوطني، واستمر العمل بقوانين المطبوعات العثمانية، ولاسيما قانوني 1863 و1909، منتصف عام 1931، إلى أن بدأت الدولة العراقية بإقرار تشريعاتها الخاصة لتنظيم الصحافة[4].

خضعت صحافة العهد الملكي لجملة من الإجراءات القانونية التي نظمت عملها وأظهرت في الوقت ذاته حجم القيود المفروضة عليها؛ إذ كانت الصحف السياسية عرضة للتعطيل الإداري بقرار من مجلس

الوزراء استنادًا إلى المادة (23) من قانون المطبوعات العثماني، في حين افتقرت الصحف الأدبية والدينية إلى حماية قانونية واضحة، مما جعلها خاضعة تحت رحمة الموظف الإداري المختص في سحب امتيازها أو توقيفها متى شاء [5]، ومع مجيء وزارة نوري السعيد الأولى عام 1930، صدر قانون المطبوعات رقم (82) لسنة 1931، الذي ألغى قانون 1909 العثماني، ونظم شؤون الإجازة والتعطيل والمخالفات، إلا أنه لم يخفف من القيود المفروضة على الصحافة، بل أضاف قيوداً جديدة، ولاسيما بمنح وزير الداخلية ومجلس الوزراء صلاحيات واسعة في الإنذار والتعطيل والإلغاء[6]، إذ كانت صحافة العهد الملكي هي الأغنى بالتنظيمات القانونية للمطبوعات العراقية ، ومن هنا يتأتى كثرة تعطيل الصحف المجلات التي صدرت واحتيال أصحابها في تغيير التسميات أو المدير المسؤول لإعادة إصدارها مجدداً[7].

تنوعت اهتمامات الصحافة في العهد الملكي وتباينت توجهاتها ما بين صحافة موالية للحكومات المتعاقبة، وأخرى أنشئت بهدف بث القيم الأخلاقية وخدمة الأدب والفكر [8] ، وتندرج الصحافة الإسلامية تحت التصنيف الأخير، إذ شهد ذلك العهد صدور أكثر من أربعين مطبوعاً دورياً توزعت ما بين مجلات وصحف ونشرات[9].

أدت الصحافة في العهد الملكي دوراً مؤثراً بوصفها الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشاراً وتأثيراً من أي وسيلة إعلامية مكتوبة أخرى ، أما الإعلام المسموع، لاسيما الإذاعة، فكان حضوره محدوداً جداً في العاصمة بغداد و بعض المدن الأخرى، في حين لم يدخل الإعلام المرئي، ممثلاً بالتلفاز إلى العراق إلا في حدود عام 1956، وكان تأثيره مقتصراً على شريحة ضيقة من الأسر العراقية، ومن هنا برزت أهمية الصحافة في نشر المعرفة وتعزيز الوعي الفكري والسياسي والديني في المجتمع[10].

- **أبرز الصحف والمجلات الإسلامية التي صدرت في العهد الملكي في المدة**(1921- 1940)

1- جريدة اليقظة: جريدة دينية علمية أدبية انتقادية أسبوعية أصدرها الأستاذ سلمان الصفواني[11] ، تعرضت للتعطيل بعد اثني عشر عدداً، وأصدر بدلاً عنها جريدة المنبع العام ، ثم عاود إصدارها على مدد منتظمة داومت قرابة أربعين عاماً بين مسائية وصباحية[12]، صدرت في مدينة الكاظمية مجموعة من الصحف و المجلات[13] وأولها جريدة "اليقظة" عام ١٩٢٤ وألغي امتيازها عام 1963 ، إذ مثلت مدينة الكاظمية كإحدى المدن الدينية جانباً دينياً رئيسياً في إصدار صحفها والتي حاولت إصلاح المجتمع لمواجهة الأفكار والنشاطات بأقلام النخب الدينية وحاملي الفكر الإسلامي الذين حملوا فكر التجديد، وسهل لتلك المدينة المقدسة موقعها المهم في بغداد، الذي مكنها من الاتصال ببقية المدن عن طريق صحافتها التي تناولت أهدافاً شتى ومنها تنمية الوعي بين المواطنين لأجل إيجاد حركة فكرية واسعة ترمي بظلالها على المجتمع[14]، والتي جاء في افتتاحية عددها الأول، الذي صدر في الخامس من أيلول عام 1924 تساؤل حول عوامل اليقظة في

العراق لتكشف من خلاله على موضوعات العلم وتطوراته وانعكاساته على المجتمع، وقامت اليقظة بطرح أفكارها للدفاع عن الفرد وتراثه وفكره لتوجيه المجتمع نحو الطريق الأفضل[15].

2- مجلة المرشد: مجلة دينية علمية أدبية شهرية لمنشئيها محمد الحسيني[16] والسيد صالح الشهرستاني[17]، إذ صدرت في بغداد في الأول من كانون الأول 1925، واستمرت أربع سنوات وتوقفت من تلقاء نفسها، وقد صدرت في أثنين وثلاثين صفحة متوسطة وحظيت بإعجاب القراء في مختلف أرجاء العراق[18]، إذ اسهمت في نشر الوعي الوطني والديني في المجتمع ، وهي من أغنى المجلات الفكرية والأدبية التي صدرت في بغداد ، وفي حقبة نشطت فيها الصحافة المقروءة وعملت في جو فكري سادت فيه نسمة من رياح الحرية في التعبير والتفكير والخطابة، ، والأقلام كانت تواقة ومتحفزة للتعبير عما يجول في عقول مفكريها وعلمائها وساستها ورجالها عامة بالرغم من العمل في ظل قانون للمطبوعات أقل ما يقال عنه أنه شرع في عهد تسلطي جائر متعصب لا يتلائم وروح العصر والعهد الجديد في العراق الملكي [19]، فأغلب الصحف في حقبة العشرينات كانت ذات طابع فكري وأدبي واجتماعي في شكلها ومضمونها ، وسجلت الصحافة الفكرية تقدماً ملموساً في مضمار الفكر الحر وساهمت في نشر وتعزيز الوعي الوطني والديني ، كما تميزت تلك الحقبة التي صدرت فيها المرشد بتعدد المجلات أكثر من الجرائد ومعظمها لم تكن معنية بالسياسة بقدر ما كانت تعنى بشؤون الفكر والدين والأدب والاجتماع[20].

3- مجلة الحيرة: مجلة عربية علمية أدبية شهيرة ، أصدرها الشيخ عبد المولى الطريحي[21] وقد طبعت في النجف بالمطبعة العلوية [22]، صدر عددها الأول في التاسع والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٢٧، ألا إنها احتجبت بعد نشر عددها الثالث في أذار عام ١٩٢٧، عُنيت بشؤون الآدب والتاريخ الإسلامي والقضايا الاجتماعية ، مع الاهتمام بالتربية والتعليم والفكر التربوي والتعليمي في النجف والعراق عامة ، إذ شارك فيها عدد كبير من الكتاب ومفكري وأدباء العراق عامة والنجف خاصة ، كان من أبرزهم الأديب جعفر الخليلي[23] الذي أهتم بموضوعات التربية والتعليم، الأمر الذي عكس مدى أهتمام المجلة بذلك المجال، ومن الشعراء العرب المساهمين في المجلة "ايليا ابو ماضي" [24]، كما أكدت المجلة على دور النجف في نهضة العراق مشيراً إلى إن دورها لا يقل أهمية عما سواها من مدن العالم الإسلامي ، لا سيما إن عوامل النهوض متجسدة في المدينة في عمقها التاريخي العربي الأصيل أولاً، وفيها رواد نهضويين مفكرين وعلماء دين[25] مما يوفر لها فرصة ممارسة جهداً فكرياً ودينياً وسياسياً من أجل حرية البلاد وانعتاقها من سيطرة المستعمر[26] .

أشار صاحب المجلة في مقال افتتاحي[27]، إلى أهمية نهضة النجف الأشرف كنواة أولى في نهضة العراق، إذ هيأت المدينة نفسها لتتلقى أسباب النهوض، واستعدت للأرتقاء إلى مصاف حواضر العالم المهمة ، متسلحة بما ملك أبناؤها من نضوج فكري واستعداد طبيعي مستمدة روحيتها من تشرفها بمرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقدسيته ، ومن كونها مركز الحركة العلمية لفكر أهل البيت عليهم السلام واستقلاله ،

ومقر المرجعية الدينية وحرية قرارها[28]، وحددت المجلة في الجزء الأول خطتها في معالجة الموضوعات ورؤيتها في المنهج الذي وضفته لنفسها في تغليب المصلحة العامة الغاية المنشودة التي لا تحيد عنها، وبينت إنها "سالكة خطة رفق و اعتدال"، زائغة عن الجمود ، حائدة عن التطرف ، متجنبة كل ما من شأنه إثارة الضغائن وخدش العواطف ومساس الكرامات[29]، وناشدت المجلة أصحاب الفكر وحملة الأقلام الحرة من صحفيين وعلماء وأدباء وشعراء وكتاب ، من أبناء العراق والعالم العربي، مساعدتها في أرسال نتاجهم الفكري والأدبي ، وبما يتلائم وخطة المجلة ومنهجها، ويسهم في إنارة عقول الشباب ويحقق رقي المجتمع ونهوضه[30].

أهتمت مجلة "الحيرة" بأسس قنوات البناء المعرفي والثقافي إذ أولت اهتماماً ملحوظاً بموضوعات تعددت اتجاهاتها الثقافية وتنوعت منابعها المعرفية، فقد أفردت باباً اسمته التقريض والانتقاد، ما يرد إلى المجلة من رسائل وكتب وصحف، قدمت خلاله تعريفاً عنها ، وللوقوف على منهج المجلة في التعريف بالكتاب ، نقتبس نصاً نشر عن كتاب "الآيات البينات في قمع البدع والضلالات"[31]، لمؤلفه كما وصفته العلامة الكبير وحجة الإسلام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي[32] ، صاحب كتاب الدعوة الإسلامية، جاء فيه:" كتاب نفيس... حسن العبارة متين الاستدلال ، جدير بكل منصف اقتناؤه ومطالعته، لأنه من الكتب العلمية النافعة"، وهي بذلك قدمت خدمة لحركة التأليف والنشر في المدينة وساهمت في إنماء حب الكتاب والحرص في اقتنائه وتداوله بين القراء، كما أولت المجلة اهتماماً واضحاً بالصحافة ، لكونها أحد الروافد التي تخدم الحياة الثقافية في المجتمع[33].

أدركت المجلة أهمية البحث في الأوضاع الاجتماعية، لذا سلطت الأضواء على مجموعة من المقالات التي تناولت ذلك الجانب و من بين تلك المقالات كان هناك مقال بعنوان "معنى الواجب الوطني"، الذي ذكر الواجبات المنوطة بالعامة في المحافظة على كيان الوطن، كلٌ حسب استعداده وطاقته، كما حددت واجبات الخاصة من رجال الإعلام والقلم، وأساتذة الفكر والقانون، ودعت إلى السعي لتقويم معوج العامة والاجتهاد من أجل "ارتقائه"، بعيداً عن "الذل" و"الخمول"، لتوجيهه نحو السعي ، وفي الوقت نفسه، نبهت إلى إن المسؤولية تقع على عاتق تلك النخبة الواعية، المنطلقة من وازع الدين والضمير، ودافع الوطنية[34].

وفي مقالة مهمة، قامت المجلة بمقارنة عادات الشعوب الإسلامية بغير الإسلامية، إذ كتبت عن التقاليد المستغربة في العالم، مثل أكل لحوم البشر والعيش على الديدان والقمل في بعض المناطق في روسيا، من خلال ذلك، أرادت أن توضح إن العادات والتقاليد الإسلامية تختلف تماماً عن قيم تلك الشعوب التي لم يصل إليها الإسلام، مقارنة بالدول التي تأثرت به، كما أشارت المجلة إلى إن بعض الناس ينظرون إلى تلك الممارسات الغريبة في المجتمعات غير المسلمة على إنها تعكس الحضارة والتطور، بل يعتبرها البعض جزءاً من المدنية[35].

احتجبت مجلة "الحيرة" عن الصدور بعد عددها الثالث من سنتها الأولى ، وقد وقفت عدة عوامل وراء توقفها واحتجابها ، كان في مقدمتها مشاق العمل الصحفي وما يرافقه من عقبات في متابعة الإخراج ، ومشاكل الطباعة ، والتوزيع وجباية الاشتراكات ، والرد على المراسلات ، التي أدركها صاحب المجلة وما تتطلبه من جهد مضاعف ومؤهلات فنية ومالية[36]، عجزت الإدارة في تخطيها، وكان لقلة مساهمة أصحاب الأقلام في النشر فيها، ومزاحمة الصحف والمجلات العراقية والعربية الوافدة من سوريا ولبنان ومصر، وما تحتويه من أبحاث مهمة ومقالات طريفة وأخبار وصور جديدة عامل آخر في توقفها[37] ، إضافة إلى ذلك، كان لقلة التشجيع والمؤازرة ، ومماطلة العديد من مشتركي المجلة في تسديد اشتراكها سبباً آخر في توقفها، على الرغم من النداء والرجاء الذي نشرته المجلة بضرورة تسديد بدلات الاشتراك بالسرعة الممكنة ولكن دون جدوى، مما سرع في توقفها وإنهاء مسيرتها الثقافية[38].

4- مجلة الغري: تُعد مرحلة الثلاثينات مرحلة الازدهار والتطور، وصدور أعداد أوفر من المجلات والصحف الإسلامية، وشهدت ولادة عدد كبير من الصحف والمجلات التي اتسمت بثقلها الفكري وتأثيرها الواسع في الحياة الثقافية والسياسية [39]، إذ شهدت الصحافة العراقية خلال تلك الحقبة تطورات مهمة، ففي عام 1930عرفت الصحافة العراقية لأول مرة عملية (الطبع الزنكغرافي)[40].

حظيت مرحلة الثلاثينات مجلة دينية – إسلامية بفترة إصدار طويلة نسبياً وهي مجلة "الغري" لصاحبها ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها الشيخ عبد الرضا كاشف الغطاء[41]، إذ كانت مجلة جامعة شاملة تصدر مرتين في الأسبوع ، وقد منحت الامتياز الأول في الثاني عشر من نيسان 1939، وصدر عددها الأول في الثاني والعشرين من آب 1939 في النجف، وقد احتجبت عن الصدور عام 1957[42].

ركزت مجلة "الغري" في موضوعاتها على ضرورة بناء المجتمع المتماسك المتوحد في علاقاته بعيداً عن حالة التشتت والتفكك ، مؤكدة في ذلك على أهمية الأسرة في كونها اللبنة الأساس في المجتمع [43]، و احتلت موضوعات التربية والتعليم حيزاً مهماً في طياتها وتأكيدها على تنمية الوعي والثقافة الصحية ، وقد أظهرت حرصها على انتقاء المادة الأدبية المميزة التي تظهر صورة الأدب العراقي الراقي[44])، وجاء دورها الثقافي من خلال تنمية الموضوعات الاجتماعية لذا ركزت مجلة الغري كل اهتمامها بتلك الموضوعات خصوصاً ما يتصل بالوحدة والتكاتف والعلاقات بين طوائف المجتمع العراقي ولذلك حاربت الجهل والمرض بصيغ علمية واضحة وأبدت اهتمامها بمكافحة الأمية كونها الخطر الذي هدد مستقبل الأمة والوطن وما يسجل لها إن مساجلاتها الصحفية مع الصحف المعاصرة لم تكن لأسباب شخصية أو منافع فردية وإنما كانت بدوافع اجتماعية خالصة هدفها تقويم المجتمع وابعاد أبنائه عن المهاترات والتحرشات التي لا طائل منها[45].

أن ولادة المجلة في مدينة النجف المقدسة، جعلها تطبع بالطابع الديني من خلال المقالات التي عالجت الموضوعات الدينية، فضلاً عن أن معظم الذين اسهموا في تحرير المجلة هم من ذوي التوجهات الدينية، ومؤسسها من إحدى الأسر الدينية المعروفة، تلك العوامل توجب طبع المجلة بالطابع الديني أكثر من الاتجاهات الأخرى، كما كان لكتاب المجلة حضوراً واضحاً في كل المناسبات الدينية مؤكدين على أهمية التربية الدينية وأثرها في الحياة العامة[46]، واوضحوا في مقالات عدة أن الانسان مارس أنواع العبادات إلى أن أهتدى إلى عبادة الله الواحد الأحد ومع تأكيدهم على الناحية الدينية حاولوا إيضاح العلاقة العميقة بين الدين والعلم ، عندما أكدوا أن الدين ليس مجرد عقيدة ، بل هو العمل المؤسس على تهذيب النفس وتحكم العقل وهو السلوك الحسن وأكتساب فضائل الأخلاق وطرد الرذائل والفسوق ، وبذلك يكون كتاب المجلة جادين في عرض منهج إصلاحي يؤكد على العمل في رفع مستوى الحياة من الوجهة الأخلاقية ألا إنها أقرنت ذلك العمل المنتج باقترانه بالتربية على أساس الإتجاه العلمي الصحيح في كافة نواحي الحياة ، وغرس الرغبة الصادقة في نفوس جيل يدرك أهمية المعرفة العلمية[47].

المبحث الثاني

ريادة الإعلام الإسلامي العراقي مجلة المرشد إنموذجاً

تُعد مجلة "المرشد" من أغنى المجلات الفكرية والأدبية التي صدرت في بغداد، فمجلة المرشد يمكن عدها الامتداد الطبيعي لمجلة "العلم" التي أصدرها السيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩١٠ في النجف الأشرف[48]، والتي عبرت عن أفكار إصلاحية وطروحات علمية في مختلف الاتجاهات الفكرية، وبذلك تمكنت مجلة" المرشد" من الأخذ الدقيق من سيرة صدور مجلة العلم التي اشتهرت وعرفت بالطروحات التجديدية، ونشر الأفكار العاملة، ومحاربة الأفكار المتشددة وفق رؤية علمية دقيقة رغم اختلاف المرحلة التي صدرت فيها المجلتان، أتضح التوجه الإصلاحي والفكري للمجلة التي كانت تهدف إليها مقالاتها والأسلوب الواضح في التأثير على واقع المجتمع للفرد العراقي[49] ، إذ سجلت الصحافة الفكرية في تلك المدة تقدماً ملموساً في مضمار الرأي الحر الجريء، وتناول مؤسسوها والمسؤولون عن إدارتها وشؤونها موضوعات بعيدة عن السياسة وخفاياها وأسرارها وحيلها، وقد شارك العديد من رجال الفكر والأدب من العراقيين في إرساء دعائم تلك النهضة الفكرية، وفي وضع اللبنات الأساسية لتأسيس صحافة رأي ملتزم هادف، وسجل لنا تاريخ الصحافة في تلك الحقبة أسماء شخصيات صحافية أمثال ، معروف الرصافي، هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، محمد باقر الشبيبي، وغيرهم من رواد صحافة الرأي الحر والكلمة النافذة الصادقة ، ومن الظواهر التي تميزت بها صحافة العراق في تلك المدة التعددية في التخصص، وسجل العراقيون آنذاك تقدماً في ذلك المجال الذي لم تصل إليه الدول المجاورة، كما أن طبيعة المقالات التي نشرت على صفحاتها من حيث التنوع والأصالة خلقت منها صحافة رأي أكثر من كونها صحافة عامة أو خبرية[50].

صدر العدد الأول من مجلة المرشد في كانون الأول عام ١٩٢٥م بمقال كتبه صالح الشهرستاني ومحمد الحسيني أكد على أن الشعوب الشرقية قد صحت من سباتها و لكن دون جدوى بعد الأحداث التي مرت بها والتخلف الذي عم بلادهم ذاكراً ما نصه :" إن الشعوب الشرقية قد هبت بلا شك من سنها وسباتها ودبت إلى تلمس سعادتها وحياتها غير إنها كما قال بعض العلماء : نهضة بلا دليل وركضة في غير سبيل فالحوادث و الحروب قد هزت الأدمغة وأثارت حسيات القلوب وإن انتشار الصحف و المطبوعات ومختلف الجمعيات و الدعايات شوشت علينا الآراء و ضيعت السبل وبلبلت الألسن حتى صرنا لا نتفاهم في أحاديثنا ولا نتعارف مع أوليائنا ولا نتقاضى مطالبنا صرنا كمن أيقظته أصوات الجهات وتركته فزعاً مذعوراً لا يدري إلى من يسمع وماذا يصنع وإلى أين يذهب" [51].

أضاف كاتبا المقالة إلى أن تلك الأسباب وغيرها دعت إلى تأسيس مجلة صادقة تنطق بالحقائق وإجراء الرقابة عليها وتلخيصها و ترشد إلى الدين الإسلامي المحمدي الأصيل وتحمي الشباب من سلوك الغرب و أفكارهم الدخيلة على المجتمع ثم يتسائل كاتبي المقال فيما إذا كانت "المرشد" تستطيع أن تقوم بهذا التحدي كما وصفوه قبل ان يجيبوا عليه بأنه أمر معقود بهمم كتابها و مساعدات قرائها و عشاقها كما أنه أمر في علم الغيب يكشف عنه في حينها مع الاستمرار بالسعي إلى تحقيقها، ثم اختتمت المجلة مقالها بتقديم الشكر للأيادي البيضاء كما وصفتها للسيد هبة الدين الشهرستاني وجهوده في نشر العلم ونصرة الدين في زمن قل ناصره[52].

بينت المجلة سبب تسميتها بـ "المرشد والغرض منه في مقالتها الأولى وهو : "الإرشاد إلى الدين الصحيح و العادات و الأساليب السليمة وذلك الموضوع واضح على اسمها من معناه فالمرشد هو إرشاد ورشاد للناس" [53] ، وتُعد مجلة المرشد من أبرز المجلات الفكرية والأدبية غير السياسية، إذ عرفت نفسها على وفق ترويستها في عددها الأول من السنة الثالثة بأنها: "مجلة دينية علمية أدبية شهرية" أسسها "السيد محمد الحسيني والسيد صالح الشهرستاني" ، صدرت في بغداد مرة في الشهر وقد صدر بسنتها عشرة أعداد وتعوض عن الشهرين الآخرين "هدية" إلى مشتركيها[54]، أما أعداد السنة الأولى فقد ذكر فيها أن صاحب الامتياز محمد الحسيني ومرجع المخابرات (أي) العلاقات والمراسلات السيد صالح الشهرستاني[55] ، وكانت قد طبعت في مطبعة النجاح ببغداد أولاً ثم تحولت بعد ذلك إلى مطبعة الآداب البغدادية، والشيء الذي يلفت النظر يكمن في أن قيمة الاشتراك تتساوى في الداخل والخارج على حد سواء ، وذلك يعني إن هدف المجلة لم يكن مادياً بحتاً ، فغايتها نشر المعرفة والعلم بين الناس في كل أرجاء المعمورة [56].

أعلنت مجلة "المرشد" في سنتها الثانية عن عزيمتها بالمثابرة والثبات على الإخلاص بصورة أكثر دقة لتقدم أفضل ما يمكن تقديمه للقراء الأكارم راجين منهم المساعدة في إسداء النفع العام والتشجيع على القيام في خدمة الإسلام ومؤازرة الملة و الدين مؤكدة إن غايتها إنقاذ الأمة من الجهل و إيضاح منهج الحق ،

وإعلاء كلمة الدين وإرضاء القراء الكرام راجين منهم التعاون و المساعدة في نشر صحيفتهم[57]، والتزمت المجلة خلال مدة صدورها، بأبواب عدة ثابتة والتي كانت تهدف إلى مخاطبة مختلف الأفكار في المجتمع عبر النقاش الاجتماعي والديني والفكري وهي: آل محمد: باب يسلط الضوء على شرف النبي العربي وفضائل آل البيت الكرام وتاريخهم، هدايا العقول: مكتبة المجلة ونافذتها الثقافية التي تنشر أسماء المخطوطات والكتب الجديدة لتنشيط العقول، أجوبة المسائل الدينية: باب لنشر الأسئلة الدينية العلمية الواردة على سماحة السيد هبة الدين الشهرستاني وإجاباته عليها، كيف تحب أن ترى المجلة: باب تكمن أهميته في كونه حلقة وصل بين المرشد وجمهورها، من هنا وهناك : من الأبواب الثابتة أيضاً ويشمل أخباراً متنوعة ومعلومات مختلفة منها المحلية والعالمية ، ومن خلال تلك الأبواب، أتضح أن المجلة اختارت أهم ما يثير أنتباه القاريء من أبواب شدت أنتباه المجتمع الثقافي العراقي لتكون أبواباً ثابتة استطاعت بواسطتها النفاذ إلى عقول وقلوب القراء، وهي النتيجة الحتمية التي أدت إلى استمرار المجلة لمدة أربعة أعوام من دون توقف رغم الصعوبات المالية والمهنية[58].

الجدير بالذكر، إن بحوث المفكرين وطروحاتهم احتلت جزءاً واسعاً على صفحات المرشد البغدادية لكونها تتحدث حول ما يجول من مشاكل المجتمع والواقع الإنساني لأبنائه باستخدام الطروحات الفلسفية والتاريخية التي تعمل على مخاطبة المسؤولين والمتصدين إلى أمور البلاد وأهلها، مجموعة من الطموحات الفكرية المطروحة الساعية إلى الحل والمناقشة مسخرة بذلك القلم والفكر لتأسيس منبر إعلامي صحفي لتعزيز الواقع والتصدي للمشاكل والتناقضات المجتمعية قدر المستطاع[59].

أعطت مجلة "المرشد" على صفحاتها للموضوعات الدينية المختلفة الحيز الكبير وذلك بحكم طابعها الديني الإسلامي، فضلاً عن توجهات الأقلام التي زينت صفحاتها توافقاً مع حاجة المجتمع للموضوعات التوعوية التثقيفية الدينية تزامناً مع تلك الحقبة الاستثنائية من تاريخ العراق، فجعلت من موضوعاتها المنبر الناطق باسم الدين الإسلامي والإرشاد إليه وسلطت مواضيعها المختلفة مؤكدة أن السعادة والوصول إلى بر الأمان في الدنيا والآخرة تكمن في فهم الدين وتطبيق تعاليمه لا الاكتفاء بالانتماء اللفظي إليه، ومما جاء في أحدى مقالاتها في ذلك الشأن ما نصه: "إن بعض من ينتمي إلى هذا الدين الحنيف قد أكتفى باسم الإسلام ورضى بأن يقال له مسلم فحسب من غير معرفة بشيء من أصول الإسلام ولا فروعه"[60].

ومن الأمور التي يجب التنويه عنها هو أن "المرشد" مجلة معتدلة الأفكار بعيدة عن الطائفية دعت في الكثير من مقالاتها إلى وحدة المسلمين منذرة من المخاطر التي تحيط بهم في حال تفرقوا، وأكدت المجلة أن ليس هناك ما يمانع التقليد أن كان في أمور حسنة تصب في مصلحة الانسان كأن يكون فن من الفنون أو صناعة من الصنائع أو مهنة ممكن أن تعود عليه بالنفع وبالتالي على المجتمع بصورة عامة لكن المشكلة أن التقليد الذي حصل لتقاليد وأمور دخيلة على مجتمعنا لا تقدم له إلا الوهن والضعف والفشل وذلك ما سعت

للتصدي له ، كما نبهت "المرشد" في مقالها المعنون "سعادتنا في التمسك بالإسلام" إلى حقيقة مهمة مفادها أن الدين الإسلامي يعطي للإنسان الحرية الكاملة في التصرف وتحديد اتجاهه أو طريقه بعد أن أرشده على كل ما يفيده منذراً له أنه سوف يواجه أعماله بمفرده، بعكس الأديان الأخرى التي وضعت السلطة والقرار بيد رؤسائهم وفوض لهم الحل والربط والتحكم بمصيرهم[61].

- **الخاتمة**:

1- إن صحافة العهد الملكي كانت وليدة جهود فردية لرجال الدين أو جمعيات دينية أو إنها قد استظلت بحماية علماء الدين لها للاستمرار في الصدور رغم معوقات قوانين المطبوعات.

2- برزت من خلال الصحافة الإسلامية العديد من الأقلام الثقافية والأدبية لرجال دين وفقهاء ومؤسسي أحزاب وجمعيات إسلامية أثرت صفحات تلك المطبوعات وارتفعت بمستوى الكتابة الصحفية .

3- أسهمت تلك الصحافة في نشر الوعي الديني والمعرفة الإسلامية بين القراء على الرغم من محدودية انتشارها وتوزيعها ، إذ كانت صفحات الفتاوى والاستفسارات تستقطب القراء من داخل العراق وخارجه ، لأنها تعطي الحكم الشرعي في مسائل الحياة كافة ، والتي يكون القارئ بأمس الحاجة إليها .

4- كان للمجلات الإسلامية الدور الأهم في الدعوة إلى ضرورة بناء المجتمع وتماسكه والدعوة إلى نبذ الطائفية والعمل بروح واحدة ونشر الوعي والثقافة الإسلامية في المجتمع.

5- يتضح إن مجلة "المرشد" برزت أثناء مدة تاريخية كانت الصحافة تجد لها دوراً واضحاً ومتميزاً ولها جهوداً في نشر الطروحات الفكرية المختلفة داخل المجتمع العراقي ، إذ بينت الطروحات الفكرية تلك، الجوانب العديدة لمعالجة الكثير من المشاكل في المجتمع العراقي وخاصة ما يتعلق في الجانب الفكري والاجتماعي.

6- و زينت صفحات مجلة "المرشد" نخبة مميزة من أبرز علماء وأدباء وكتاب العراق الذين كان لهم دور واسع في تطور الحركة الصحفية والأدبية والثقافية في القرن العشرين ومنهم هبة الدين الشهرستاني، عبد الرزاق الحسني ،محمد مهدي البصير، ومحمد مهدي كبة ، محمد رضا كاشف الغطاء وآخرين.

7- اتخذت مجلة "المرشد" طريقاً إصلاحياً دينياً تثقيفياً متجنبة الخوض في السياسة ملتزمة بهدفها الإصلاحي، كما عملت على نبذ الطائفية بين المسلمين وقد سلكت في سبيل ذلك طرق متعددة منها، ما نشرته على صفحاتها من التنبيه على توحيد كلمة المسلمين، وحثهم على التكاتف لافتة نظرهم إلى الأعداء المتربصين بهم متخذة من الآيات القرآنية التي حثت على الوحدة ونبذ الفرقة منهجاً وسبيلاً في ذلك، فضلاً عن ذلك ، جندت "المرشد" نفسها للدفاع عن الإسلام من كافة الافكار الباطلة التي حاولت النيل منه كالألحاد والتبشير.

- المصادر والهوامش

(1) بيان عبيد العريض ، تاريخ الإعلام الإسلامي في العراق المعاصر1958-1968 ، ط 1، دار لارسا للطباعة والنشر، بغداد ، 2019، ص83.

([2]) صالح محمد حاتم ، مجلة الهدى صفحة من تاريخ الصحافة في العمارة ، مجلة أبحاث ميسان ، مج5، العدد9 ، جامعة ميسان ، 2008، ص28-29.

([3]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، ج1، ط3، مطبعة العرفان ، لبنان ،1971.، ص8.

(4) حطاب جبار العبادي ،الصحافة الدينية في العراق(ببيوغرافيا شاملة خلال قرن من 1902-2002، ط2، مطبعة ومكتبة الاخوين، ميسان ، 2011 ، ص 83.

([5]) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق، ص8.

([6]) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص 84- 85.

([7]) صباح مهدي رميض ، صحافة العهد الملكي – مصدر لدراسة تاريخ العراق المعاصر، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد ،2010، ص20.

([8]) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص9.

([9]) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص 90.

([10]) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص10.

([11]) سلمان الصفواني : ولد في مدينة المشخاب عام 1899 ، درس في معاهد النجف الدينية واشترك بثورتها شاباً سنة ١٩١٨، انتقل إلى بغداد ليلتحق بمدرسة الخالصي المواصلة دراساته العلمية ، كان شجاعاً في مواقفه الصحفية ، شارك في مؤتمر الجزيرة في الحجاز عام ١٩٢٣ وبعد عودته إلى بغداد أصدر جريدة (اليقظة) عام 1924 ، وله من المؤلفات المطبوعة، ذيول صفين (رواية – ١٩٢٥)، وكفاحنا القومي ، طبع في مصر ١٩٢٩ ، وسجن سنة ١٩٣٦، وفيه كتب رسائله إلى زوجته التي ألف منها كتابه المعروف (محكوميتي) الذي أصدره في لبنان عام١٩٥٢ ، عين مديراً للإذاعة سنة ١٩٣٨، وعضواً في الهيئة العليا، لـ (حزب الاستقلال) عام ١٩٤٦ وعين في السياسة والآدب عام ١٩٤٧، وهو كاتب صحفي رائد في الحركة القومية العربية ، توفي عام 1988. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج1، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996، ص88.

([12]) سندس رياض التميمي ، مجلة المرشد البغدادية دراسة في الجانب الاجتماعي والفكري 1925-1929، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2018، ص10.

([13]) محمد حسن آل ياسين ، تاريخ الصحافة في الكاظمية ، مطبعة دار النرجس، بغداد، 2014 ، ص 417-418.

([14]) رضا كريم محمد العامري، الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية ١٩٢١_١٩٥٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٦ ، ص170.

([15]) المصدر نفسه، ص170.

([16]) محمد الحسيني : ولد في كربلاء عام 1902 وانتقل إلى المحمرة استوطنها وثابر فيها على ارتقاء المنبر و ألقاء الخطب الرثائية في عزاء الإمام الحسين (ع) ساعد على إبراز مجلة المرشد وقدوم بعض المؤرخين الذين ارخو للمرشد بأن السيد محمد الحسيني هو نفسه السيد محمد علي بن هبة الدين الشهرستاني، ألا أن الحقيقة هي أن السيد محمد الحسيني ابن خالة السيد هبة الدين الشهرستاني ، توفي في كربلاء عام ١٩٦١. للمزيد ينظر : سندس رياض التميمي ، مجلة المرشد البغدادية دراسة في الجانب الاجتماعي والفكري 1925-1929، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2018، ص 48.

([17]) السيد صالح إبراهيم الشهرستاني: ولد في كربلاء عام 1907 ، درس في الكتاتيب ثم التحق بالمدرسة الحسينية الابتدائية و الثانوية المركزية ، ومن بعدها عين بمجلس التمييز الجعفري في بغداد بوظيفة كاتب في أيلول 1924 ، ثم التحق بجامعة أهل البيت في عام 1928 وأصبح عضواً بمجلس الأخاء الوطني ، مارس العمل الإداري في صحيفتي الأخاء الوطني والاخبار، وهو كاتب وأديب

فاضل ، توفي خارج العراق ١٩٧٥ ، له آثار مطبوعة منها، تاريخ النياحة على الحسين ع – وشخصيات أدركتها، وله مخطوطات تاريخية وأدبية . للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ص43.

([18]) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص35.

([19]) فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد، 1976، ص 50.

([20]) حميد مجيد هدو ، مجلة المرشد البغدادية دراسة تحليلية تاريخية 1925–1929، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد103، 2013، ص271.

([21]) عبد المولى الطريحي: ولد في مدينة النجف الأشرف عام1899 ، وهو من أسرة علمية وعربية استوطنت النجف والحلة اشتهرت بالعلم والأدب ، درس على يد من أهل العلم واللغة والفقه والأدب في النجف ، دخل معترك الصحافة فأصدر مجلة الحيرة عام ١٩٢٧وكان أحد أعضاء جمعية الرابطة الأدبية العلمية التي تأسست عام 1932، توفي عام 1975. للمزيد ينظر: علي عبد المطلب خان المدني ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2004 ، ص63.

([22]) علي عباس عبد الحسين ، النجف أصالة الماضي وإشراقة الحاضر ، ط1، مطبعة بابل ، بغداد ، 1988، ص59.

([23]) جعفر الخليلي: ولد في مدينة النجف الأشرف عام 1904 من أسرة نبع منها العديد من الأعلام ومنهم شقيقه الأكبر الشاعر الروائي والمترجم عباس الخليلي ، الذي كان أحد الشخصيات الرافضة للهيمنة البريطانية على العراق ، أصدر أول صحيفة له وهي (الفجر الصادق) في عام 1930، وهو أول من طالب بتطوير الدراسة الدينية وملائمتها مع التطور الذي طرأ على الدراسة في الأزهر بمصر وهو أديب وصحفي ،توفي سنة 1985. للمزيد ينظر : جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج4، دار التعارف ، بغداد ، 2004 ، ص203.

([24]) ايليا ابو ماضي: شاعر لبناني ولد عام ١٨٩٤ في قرية المحيدثة إحدى قرى لبنان ، أنتقل عام ١٩٠١ إلى الاسكندرية ، ومنها سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام= ١٩١٢=، يعتبر من أبرز الشعراء المهجر، توفى سنة ١٩٥٧. للمزيد ينظر: عيسى الناعوري ، ادب المهجر ط3، مطبعة دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٧، ص362–371.

([25]) أمثال : الشيخ محمد جواد الجزائري ، الشيخ ابو الحسن الأصفهاني ، الشاعر والمجاهد محمد سعيد الحبوبي ، علي الشرقي ، الشيخ محمد رضا الشبيبي ،محمد علي كمال الدين ، عبد الكريم علي خان المدني ، احمد صافي النجفي .... وأخرون . للمزيد ينظر : علي عبد المطلب خان المدني ، المصدر السابق ، ص 64.

([26]) كاظم مسلم العامري ، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية 1910–1932، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) ، كلية الأداب جامعة الكوفة ، 2000، ص385.

([27]) يُعد المقال الافتتاحي التعبير المنشور الافكار المحرر ، والمعبر عن رأي المجلة وأنه بمضمونه بناء جليل النفع للمجتمع والحكومة. للمزيد ينظر: فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية ط ٤، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص ١٨١ .

([28]) حرصت النجف الأشرف ، على تأكيد علمائها استقلالهم الديني والسياسي ، لكونها مركن الحركة العلمية، ومقر الاجتهاد . للمزيد ينظر: عبدالله النفيسي ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، ط1، مكتبة افاق ، الكويت ، 2012 ، ص ٤٧–٤٨.

([29]) هلال كاظم ورسول نصيف ، مجلة الحيرة وأثرها الفكري في النجف ، مركز دراسات الكوفة ، العدد30 ، 2013، ص 133.

([30]) فائق بطي ، المصدر السابق ، ص68.

([31]) هلال كاظم ورسول نصيف ، المصدر السابق ، ص 136.

([32]) محمد حسين آل كاشف الغطاء: ولد في النجف الأشرف عام 1876 ، تولت أسرته تعليمه الأولي ، ودرس على علماء الحوزة الكبار، قاد تياراً اصلاحياً ، نبذ العنف ودعا إلى الوحدة الإسلامية ، واطلاق الحريات وناصر الثورات الشعبية ، وهو فقيه ومجتهد وكاتب نال المرجعية الدينية بعد وفاة أخوه أحمد سنة (١٩٢٦) له مؤلفات كثيرة ، منها أصل الشيعة وأصولها ، جنة المأوى، الدين

والإسلام، توفي ودفن في النجف الأشرف سنة 1954. للتفاصيل ينظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٠٧.

([33]) نقلاً عن : هلال كاظم ورسول نصيف ، المصدر السابق ، ص 136.

([34]) المصدر نفسه ، ص 138-139.

([35]) نقلاً عن : المصدر نفسه ، ص 140.

([36]) علاء حسين الرهيمي ، مجلة العلم النجفية 1910-1912 من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس ، المكتبة التاريخية المختصة ، قم ، 2007، ص23-24.

([37]) كاظم مسلم العامري ، المصدر السابق ، ص 370.

([38]) هلال كاظم ورسول نصيف ، المصدر السابق ، ص 135.

([39]) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص 87.

([40]) كانت الصحف والمجلات العراقية في عشرينات القرن العشرين تستنسخ الصور بدور (الزنكغراف) في خارج البلاد لاسيما بيروت، وأسس الفنان المصري (فريد النحاس) أول دار لهذا الغرض في العراق في عام ١٩٣٠.ينظر: فائق بطي ، المصدر السابق، ص ١٦٢-١٦٣.

([41]) الشيخ عبد الرضا كاشف الغطاء: ولد في مدينة النجف عام 1896 ، ينتسب إلى أحد الأسر النجفية المعروفة بأسرة ال كاشف الغطاء ولقب بشيخ العراقيين تعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد الشيخ محمود المعلم ومبادئ النحو والصرف على يد السيد مير احمد ابو طبيخ ثم أكمل دراسة الفقه والأصول على يد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، أصدر مجلة الغري فكانت منبراً حراً للأفكار والثقافة ، وكانت له سفرات موفقة إلى خارج العراق وترجمت بعض مؤلفاته إلى الانكليزية ، توفي في النجف سنة 1968. للمزيد ينظر: هلال كاظم الشبلي ، مجلة الغري ودورها الثقافي – السياسي في العراق 1939-1945، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2005.

([42]) حطاب العبادي ، المصدر السابق ، ص 50.

([43]) هلال كاظم الشبلي ، المصدر السابق ، ص112.

([44]) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص 90.

([45]) هلال كاظم الشبلي ، المصدر السابق ، ص150.

([46]) المصدر نفسه ، ص128.

([47]) هلال كاظم الشبلي ، المصدر السابق ، ص128.

([48]) حميد مجيد هدو ، المصدر السابق ، ص 271 .

([49]) وسام غالي قاسم الساعدي، هبة الدين الشهرستاني وجهوده الصحفية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعه بغداد، 2010، ص107 .

([50]) حميد مجيد هدو ، المصدر السابق ، ص 272.

([51]) مجلة المرشد ، الأفتتاحية ، العدد1 ، السنة 1 ، بغداد ، كانون الأول 1925، ص1.

([52]) مجلة المرشد ، الأفتتاحية ، العدد1 ، السنة 1 ، بغداد ، كانون الأول 1925، ص1

([53]) مجلة المرشد ، العدد1 ، 1925 ، ص2 .

([54]) مجلة المرشد ، الغلاف ، العدد1 ، السنة 3 ، بغداد ، 1926 .

([55]) محمد باقر أحمد البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني أثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، ط1 ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، 2002 ، ص219.

(56) حميد مجيد هدو ، المصدر السابق ، ص273.

(57) سندس رياض التميمي ، المصدر السابق ، ص54.

(58) حميد مجيد هدو ، المصدر السابق ، ص 276- 284.

(59) سندس رياض التميمي ، المصدر السابق ، ص 60-89.

(60) المصدر نفسه ، ص236.

(61) المصدر نفسه ، ص238- 239.

- **المصادر**:

1. بيان عبيد العريض ، تاريخ الإعلام الإسلامي في العراق المعاصر1958-1968 ، ط 1، دار لارسا للطباعة والنشر، بغداد 2019.
2. صالح محمد حاتم ، مجلة الهدى صفحة من تاريخ الصحافة في العمارة ، مجلة أبحاث ميسان ، مج5، العدد9 ، جامعة ميسان ، 2008.
3. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، ج1، ط3، مطبعة العرفان ، لبنان ،1971.
4. حطاب جبار العبادي ،الصحافة الدينية في العراق(ببيوغرافيا شاملة خلال قرن من 1902-2002، ط2، مطبعة ومكتبة الاخوين، ميسان ، 2011.
5. صباح مهدي رميض ، صحافة العهد الملكي – مصدر لدراسة تاريخ العراق المعاصر، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد ،2010.
6. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج1، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.
7. سندس رياض التميمي ، مجلة المرشد البغدادية دراسة في الجانب الاجتماعي والفكري 1925-1929، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2018.
8. محمد حسن آل ياسين ، تاريخ الصحافة في الكاظمية ، مطبعة دار النرجس، بغداد، 2014 .
9. رضا كريم محمد العامري، الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية ١٩٢١_١٩٥٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٦ .
10. سندس رياض التميمي ، مجلة المرشد البغدادية دراسة في الجانب الاجتماعي والفكري 1925-1929، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2018.
11. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد، 1976.
12. حميد مجيد هدو ، مجلة المرشد البغدادية دراسة تحليلية تاريخية 1925-1929، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد103، 2013.
13. علي عبد المطلب خان المدني ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2004 .
14. علي عباس عبد الحسين ، النجف أصالة الماضي وإشراقة الحاضر ، ط1، مطبعة بابل ، بغداد ، 1988.
15. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج4، دار التعارف ، بغداد ، 2004 .
16. عيسى الناعوري ، ادب المهجر ط3، مطبعة دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٧.
17. كاظم مسلم العامري ، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية 1910-1932، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) ، كلية الأداب جامعة الكوفة ، 2000.
18. فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية ط ٤، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠.
19. عبدالله النفيسي ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، ط1، مكتبة افاق ، الكويت ، 2012.
20. هلال كاظم ورسول نصيف ، مجلة الحيرة وأثرها الفكري في النجف ، مركز دراسات الكوفة ، العدد30 ، 2013.
21. حيدر نزار عطية السيد سلمان ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٠٧.
22. علاء حسين الرهيمي ، مجلة العلم النجفية 1910-1912 من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس ، المكتبة التاريخية المختصة ، قم ، 2007.
23. هلال كاظم الشبلي ، مجلة الغري ودورها الثقافي – السياسي في العراق 1939-1945، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2005.
24. وسام غالي قاسم الساعدي، هبة الدين الشهرستاني وجهوده الصحفية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعه بغداد، 2010 .
25. مجلة المرشد ، الأفتتاحية ، العدد1 ، السنة 1 ، بغداد ، كانون الأول 1925.
26. مجلة المرشد ، الغلاف ، العدد1 ، السنة 3 ، بغداد ، 1926 .
27. محمد باقر أحمد البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني أثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، ط1 ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، 2002 .

Sources:

1. Bayan Ubaid Al-Areed, History of Islamic Media in Contemporary Iraq (1958–1968), 1st ed., Larsa Publishing and Printing House, Baghdad, 2019.
2. Saleh Muhammad Hatem, "Al-Huda Magazine: A Page from the History of Journalism in Al-Amarah," Maysan Research Journal, Vol. 5, No. 9, University of Maysan, 2008.
3. Abdul Razzaq Al-Hassani, History of Iraqi Journalism, Vol. 1, 3rd ed., Al-Irfan Press, Lebanon, 1971.
4. Khattab Jabbar Al-Abbadi, Religious Journalism in Iraq (A Comprehensive Bibliography over a Century, 1902–2002), 2nd ed., Al-Akhawain Printing and Bookshop, Maysan, 2011.
5. Sabah Mahdi Rumaidh, Journalism of the Monarchical Era: A Source for Studying the History of Contemporary Iraq, 1st ed., Mu'assasat Misr Murtada for the Iraqi Book, Baghdad, 2010.
6. Hamid Al-Matba'i, Encyclopedia of Notable Figures of Iraq in the Twentieth Century, Vol. 1, 1st ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 1996.
7. Sundus Riyadh Al-Tamimi, Al-Murshid Baghdad Magazine: A Study of the Social and Intellectual Aspects (1925–1929), Unpublished M.A. thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2018.
8. Muhammad Hassan Al-Yaseen, History of Journalism in Al-Kadhimiya, Dar Al-Narjis Press, Baghdad, 2014.
9. Redha Karim Muhammad Al-Ameri, Intellectual Life in the City of Al-Kadhimiya (1921–1958), Unpublished M.A. thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2016.
10. Sundus Riyadh Al-Tamimi, Al-Murshid Baghdad Magazine: A Study of the Social and Intellectual Aspects (1925–1929), Unpublished M.A. thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2018.
11. Faiq Batti, The Iraqi Press Encyclopedia, Al-Adeeb Al-Baghdadi Press, Baghdad, 1976.
12. Hamid Majid Hadu, "Al-Murshid Baghdad Magazine: A Historical Analytical Study (1925–1929)," Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 103, 2013.
13. Ali Abdul-Muttalib Khan Al-Madani, Social Life in the City of Najaf Al-Ashraf, Unpublished M.A. thesis, College of Arts, University of Kufa, 2004.
14. Ali Abbas Abdul-Hussein, Najaf: The Authenticity of the Past and the Radiance of the Present, 1st ed., Babylon Press, Baghdad, 1988.
15. Jaafar Al-Khalili, Thus I Knew Them, Vol. 4, Dar Al-Ta'aruf, Baghdad, 2004.
16. Issa Al-Naouri, Literature of the Mahjar, 3rd ed., Dar Al-Ma'arif Press, Cairo, 1977.
17. Kazem Muslim Al-Ameri, The National and Pan-Arab Orientation of Najafi Journalism (1910–1932), Unpublished PhD dissertation, College of Arts, University of Kufa, 2000.
18. Farouk Abu Zaid, The Art of Journalistic Writing, 4th ed., Alam Al-Kutub, Cairo, 1990.
19. Abdullah Al-Nafisi, The Role of the Shi'a in the Development of Modern Iraqi Politics, 1st ed., Afaq Library, Kuwait, 2012.
20. Hilal Kazem and Rasoul Naseef, "Al-Hira Magazine and Its Intellectual Impact in Najaf," Kufa Studies Center, No. 30, 2013.
21. Haider Nizar Atiyat Al-Sayyid Salman, Sheikh Muhammad Hussein Kashif Al-Ghita' and His National and Pan-Arab Role, Al-Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, 2007.
22. Alaa Hussein Al-Rahimi, Al-'Ilm Najafi Magazine (1910–1912): Among Iraqi Magazines of the Pioneering and Foundational Phase, Specialized Historical Library, Qom, 2007.
23. Hilal Kazem Al-Shibli, Al-Ghari Magazine and Its Cultural–Political Role in Iraq (1939–1945), Unpublished M.A. thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2005.
24. Wissam Ghali Qasim Al-Sa'eedi, Hibat Al-Din Al-Shahristani and His Journalistic Efforts, Unpublished M.A. thesis, College of Media, University of Baghdad, 2010.
25. Al-Murshid Magazine, Editorial, Issue 1, Year 1, Baghdad, December 1925.
26. Al-Murshid Magazine, Cover, Issue 1, Year 3, Baghdad, 1926.
27. Muhammad Baqir Ahmed Al-Bahadli, Sayyid Hibat Al-Din Al-Shahristani: His Intellectual Legacy and Political Positions, 1st ed., Islamic Thought Foundation, 2002.